اهل بيت لانطلب على عمل من اعمال الاخرة عوضا من
الدنيا وفى الاخرة وفى رواية لانبيع ديننا بدنيانا ولا
ناخذ بالمعروف ثمنا فقال له شعيب لا والله يا شاب
ولكنها عادتى وعادة اباى نقرى الضيف ونطعم
الطعام فجلس موسى فاكل وايضا فليس بمنكران
الجوع قد بلغ الى حيث ما كان يطيق يحمله ففعل ذلك
اضطرارا وهو الجواب عن الثالث فان الضرورات
تبيح المحظورات وعن الرابع ان شعيبا عليه
السلام كان يعلم طهارة ابنته وبراءتها اما بوحى
او بغيره فكان يامن عليها قال عمر بن الخطاب
فجاء يمشى والجارية امامه فهبت الريح فوصفت
ردفها فكره موسى عليه السلام ان يرى ذلك منها
فقال لها امشى خلفى وقال موسى انى من عنصر
ابراهيم فكونى خلفى حتى لا يرفع الريح ثيابك
فارى ما لا يحل وفى رواية كونى خلفى ودليينى على
الطريق برمى الحصا لان صوت المراة عورة فان قيل
لم خشى موسى عليه السلام ان يكون ذلك اجرة له
على عمله ولم يكره مع الخضر ذلك حين قال لو شئت
لتخذت عليه اجرا اجيب بان اخذ الاجرة
على الصدقة لا يجوز واما الاستيجار ابتداء فغير مكروه
فلما جاءه اى موسى شعيبا وقص اى موسى عليه
السلام عليه اى شعيب عليه السلام القصص
اى حدثه حديثه مع فرعون والذى كفرهم وطغيانهم
واذلالهم لعباد الله تعالى تنبيه القصص مصدر
كالعلل سمى به المقصوص قال الضحاك قال له فانت

يا عبد

يا عبد الله قال انا موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث
ابن لاوى بن يعقوب وذكر له جميع امره من لدن ولادته
وامر القوابل والمراضع والقذف فى اليم وقتل القبطى
وانهم يطلبونه ليقتلوه ثم ان شعيبا عليه السلام
امنه بان قال له لا تخف نجوت من القوم الظالمين
اى فان فرعون لا سلطان له بارضنا فان قيل ان
المفسرين قالوا ان فرعون يوم ركب خلف موسى ركب
فى الف الف وستماية الف والملك الذى هذا شانه كيف
يعقل ان لا يكون فى مملكته قرية على بعد ثمانية ايام
اجيب بان هذا ليس بمحال وان كان نادرا ولما
امنه واطمأن قالت احداهما اى المراتين وهى التى دعته
الى ابيها مشيرة بالنداء اداة البعد الى استصغارها
لنفسها وجلالة ابيها يا ابت استاجره اى اتخذه اجيرا
ليرعى اغنامنا ان خير من استاجرت القوى الامين
اى خير من استعملت من قوى على العمل لشىء من
الاشياء واداه الامانة قال ابو حيان وقولها قول
حكيم جامع لا يزاد عليه لانه اذا اجتمعت هاتان
الخصلتان اعنى الكفاية والامانة فى القايم بامرك
فقد فرغ بالك وتم مرادك وقد استغنت بارسا
هذا الكلام الذى سياقه سياق المثل والحكمة ان
تقول استاجره لقوته وامانته وانما جعل خير
من استاجرت اسما والقوى الامين خبرا مع ان
العكس اولى لان العنايات هى سبب التقدم وقد
صدقت حتى جعلها ما هو احق بان يكون خبرا
اسما ووروده فعل بلفظ الماضى للدلالة على انه

Copyright © King Saud University